



إلى السيد وزير الدولة
والسيدات والسادة الوزراء وكتاب الدولة
والمندوبين السامين والمندوب العام

الموضوع: إصلاح وحكامة منظومة الحماية الاجتماعية بالمغرب وإرساء قواعد لقيادتها وحكومتها.

سلام تام بوجود مولانا الإمام؛

وبعد، فكما لا يخفى عليكم، يشكل إصلاح منظومة الحماية الاجتماعية ببلادنا خيارا عملت الحكومة على تكريسه باعتباره أحد الأولويات في البرنامج الحكومي، بالنظر إلى ارتباطه بحق المواطن في الاستفادة من الحماية الاجتماعية والتنظية الصحية، كما هو منصوص عليه في الفصل 31 من دستور المملكة، وانسجاما مع الالتزامات الدولية لبلادنا في هذا المجال.

وفي هذا الصدد، فقد تقرر إرساء قواعد حكامة لقيادة ودعم هذا الإصلاح من خلال إحداث لجنة وزارية للقيادة، ولجنة تقنية بين - وزارية للدعم، مع اعتماد منهجية لتتبع وتقييم مراحل تنزيل هذا الإصلاح. ويهدف هذا المنشور إلى تحديد تأليف اللجنتين سالفتي الذكر ومهامها ومجالات تدخلها وكيفية اشتغالها، وكذا التعريف بمنهجية التتبع والتقييم المعتمدة، وذلك بغاية إرساء التقائية وتكامل السياسات الاجتماعية العمومية، وتطوير حكامة الدعم الاجتماعي وتعزيزه.

أولاً: اللجنة الوزارية لقيادة إصلاح وحكامة منظومة الحماية الاجتماعية (لجنة

القيادة)

I. مهام لجنة القيادة ومجالات تدخلها:

تمثل لجنة القيادة الهيئة المكلفة بالإشراف على إصلاح منظومة الحماية الاجتماعية. ولهذا الغرض، يعهد إلى هذه اللجنة القيام بالمهام التالية:

1- تطوير سياسة مندمجة وموحدة للحماية الاجتماعية، مع تتبعها وتقييمها بشكل منتظم على المستوى

المالي وغير المالي، والحرص على ضمان تكامل وتناسق مختلف آليات الحماية الاجتماعية القائمة؛

2- توسيع التغطية الصحية الأساسية في أفق تعميمها لتشمل جميع الفئات الاجتماعية، مع تحسين هذه

التغطية لفائدة الفئات الهشة والمعوزة، بدءاً من تعميم نظام المساعدة الطبية "راميد" على مجموع

السكان المستهدفين، من خلال تقييم نظام الاستهداف، ووضع آليات ملائمة لتمويل النظام، وذلك

بالموازاة مع الملاءمة بين العرض والطلب فيما يخص العلاجات وضمان جودتها، وتطوير وإصلاح

التغطية الصحية الأساسية بما فيها التأمين الإجباري عن المرض وتوسيع نطاقه ليشمل المهنيين والعمال

المستقلين والأشخاص غير الأجراء الذين يزاولون نشاطاً خاصاً، مع العمل على تحقيق ديمومة المنظومة

وسلامة الوضعية المالية للهيئات المكلفة بتدبيرها؛

3- تطوير مجال الهندسة الاجتماعية من أجل توحيد طرق الاستهداف وتحقيق الإنصاف في مجال

المساعدات الاجتماعية، وفتح المجال لتوسيع التحويلات النقدية وغير النقدية، وكذا الدعم العمومي

المشروط وغير المشروط الموجه للفئات المعوزة والهشة؛

4- تحسين عرض وجودة الخدمات الاجتماعية للقرب وفق معايير وطنية محددة مع العمل على تطويرها،

وتدعيم الموارد البشرية المعنية بها؛

5- إرساء تواصل مؤسساتي متناسق وفعال حول الإصلاح من أجل التعريف بمراحل أجرأته، ومواكبة

الآثار المترتبة عن تفعيله.

وتجدر الإشارة في هذا الصدد، إلى أنه يتعين إدراج الجوانب المرتبطة على وجه الخصوص بالطفولة والإعاقة والأشخاص المسنين، ضمن الأهداف المشار إليها آنفاً، لكونها تكتسي طابعاً أفقياً في جميع السياسات العمومية.

II. تأليف لجنة القيادة:

توضع لجنة القيادة تحت إشراف السيد رئيس الحكومة، وتتألف من:

- السيد وزير الدولة المكلف بحقوق الإنسان؛
- السيد وزير الداخلية؛
- السيد وزير العدل؛
- السيد وزير الاقتصاد والمالية؛
- السيد وزير الفلاحة والصيد البحري والتنمية القروية والمياه والغابات؛
- السيد وزير التربية الوطنية والتكوين المهني والتعليم العالي والبحث العلمي؛
- السيد وزير الصناعة والاستثمار والتجارة والاقتصاد الرقمي؛
- السيد وزير التجهيز والنقل واللوجستيك والماء؛
- السيد وزير الصحة؛
- السيد وزير السياحة والنقل الجوي والصناعة التقليدية والاقتصاد الاجتماعي؛
- السيدة وزيرة الأسرة والتضامن والمساواة والتنمية الاجتماعية؛
- السيد وزير الشغل والإدماج المهني؛
- السيد الوزير المنتدب لدى رئيس الحكومة المكلف بالشؤون العامة والحكامة؛

● السيد الوزير المنتدب لدى وزير الشؤون الخارجية والتعاون الدولي المكلف بالمغاربة المقيمين بالخارج وشؤون الهجرة؛

● السيد رئيس هيئة مراقبة التأمينات والاحتياط الاجتماعي؛

● السيد المدير العام للصندوق الوطني للضمان الاجتماعي؛

● السيد مدير الصندوق الوطني لمنظمات الاحتياط الاجتماعي؛

● السيد مدير الوكالة الوطنية للتأمين الصحي.

ويمكن للجنة القيادة، حسب طبيعة القضايا المعروضة عليها، دعوة شخصيات مؤهلة في مجال الحماية الاجتماعية وفي القطاعين الاقتصادي والمالي، أو مؤسسات أو قطاعات معنية بالقضايا المدرجة في جدول أعمال اللجنة.

III. دورية اجتماعات لجنة القيادة ومسطرة اشتغالها:

تجتمع لجنة القيادة مرة واحدة في السنة وكلما دعت الضرورة إلى ذلك، بدعوة من رئيسها. ويتم توثيق قرارات اللجنة في محاضر اجتماع مصادق عليها من طرف أعضائها. تضطلع مصالح رئيس الحكومة بأعمال كتابة لجنة القيادة ومحاضر اجتماعاتها؛ ويمكن لها الاستعانة بخبراء وممثلين عن القطاعات الوزارية المعنية.

ثانياً: اللجنة التقنية بين - وزارية (اللجنة التقنية)

I. مهام اللجنة التقنية:

اللجنة التقنية هيئة بين - وزارية تتولى تقديم المساعدة والدعم التقني للجنة القيادة. ولهذا الغرض، يعهد إليها القيام بالمهام التالية:

■ إعداد أشغال لجنة القيادة مع تحديد القضايا المرتقب عرضها عليها، وترتيبها حسب درجة أولويتها؛

■ الإشراف على التتبع العملي لقرارات وتوصيات لجنة القيادة من خلال تنزيلها في شكل مخططات عمل؛

■ اقتراح الإجراءات العملية الضرورية لضمان حسن تنزيل برامج دعم الحماية الاجتماعية، والعمل على تقييم فعاليتها في إطار التناسق بين الوسائل والأهداف، وذلك وفق منظومة للتتبع التقني والمالي لهذه البرامج، مع إعداد تقارير حول مدى تقدم مختلف العمليات المرتبطة بها؛

■ القيام، بطلب من لجنة القيادة، بإنجاز الدراسات وجمع المعلومات حول موضوع معين، وكذا إعداد دفاتر تحملات اللجن التقنية الموضوعاتية أو مجموعات العمل التي يمكن أن تحدتها لجنة القيادة، مع الإشراف على أشغالها.

II. تأليف اللجنة التقنية:

توضع اللجنة التقنية تحت إشراف رئاسة الحكومة. وتتألف من:

- الكتاب العامين للوزارات الممثلة في اللجنة الوزارية للقيادة؛
- رئيس هيئة مراقبة التأمينات والاحتياط الاجتماعي؛
- السيد المدير العام للصندوق الوطني للضمان الاجتماعي؛
- السيد مدير الصندوق الوطني لمنظمات الاحتياط الاجتماعي؛
- مدير الوكالة الوطنية للتأمين الصحي.

كما يمكن للجنة أن تستعين بكل شخصية أو مؤسسة أخرى يمكن أن تفيدها بخبرتها وأن تقدم الدعم لأشغالها.

تضطلع مصالح رئيس الحكومة بأعمال كتابة اللجنة التقنية ومحاضر اجتماعاتها؛ ويمكن لها الاستعانة بخبراء وممثلين عن القطاعات الوزارية المعنية.

III. دورية اجتماعات اللجنة التقنية ومسطرة اشتغالها:

تجتمع اللجنة التقنية بين - وزارية مرة كل ستة أشهر على الأقل، وكلما دعت الضرورة إلى ذلك بدعوة من رئاسة الحكومة.

IV. اللجن الموضوعاتية:

في إطار التكامل بين عمليات برامج دعم الحماية الاجتماعية والأهداف المتوخاة منها، تحدث لدى لجنة القيادة أربع لجن موضوعاتية دائمة مكلفة، كل فيما يخصها، بالمحاور التالية:

✓ **حكمة والتقائية برامج الحماية الاجتماعية**، تحت مسؤولية الوزارة المكلفة بالشؤون العامة والحكامة؛

✓ **التغطية الصحية الأساسية**، تحت مسؤولية وزارة الصحة؛

✓ **المساعدة الاجتماعية**، تحت مسؤولية وزارة الأسرة والتضامن والمساواة والتنمية الاجتماعية؛

✓ **مقاربة الاستهداف**، تحت مسؤولية وزارة الداخلية.

وتتضلع كل وزارة من الوزارات المشرفة على المحاور المذكورة، كل فيما يخصها، بتحديد طريقة اشتغالها، وبإعداد جداول اجتماعاتها بتنسيق مع القطاعات المعنية، وكذا بأعمال الكتابة ومحاضر الاجتماعات. ويمكن إحداث لجن موضوعاتية أخرى، كلما اقتضى الأمر ذلك.

ثالثا: اعتماد منهجية موحدة للتتبع والتقييم:

ترتكز المنهجية المعتمدة على التتبع المنتظم لتنزيل الإصلاح، وعلى تقييمه باعتباره سياسة عمومية.

I. التتبع المنتظم للإصلاح:

يهدف التتبع المنتظم إلى إنجاز مراقبة مستمرة لتدبير العمليات المقررة من طرف لجنة القيادة، واقتراح التدابير الخاصة لتجاوز الصعوبات الفعلية أو استباقها.

ولهذا الغرض، يتعين على لجنة القيادة أن ترسم، انطلاقاً من البرامج ذات الصلة المعتمدة واتفاقيات الشراكة والتعاون المبرمة في هذا الصدد، خارطة طريق تحدد المبادئ التوجيهية، والإمكانيات المعبأة، والإجراءات المتعين القيام بها، وكذا المسار الشامل للإصلاح.

وتحدد اللجنة التقنية، بتنسيق مع الوزارات والهيئات المعنية، نوعية المؤشرات التي يتعين اعتمادها، على أن يتم توطئ هذه المؤشرات في إطار لوحة قيادة وطنية تعمل اللجنة التقنية على تحسينها باستمرار.

II. تقييم الإصلاح:

يتم إطلاق عمليات التقييم بمبادرة من لجنة القيادة التي تعمل على وضع الترتيبات اللازمة بما يضمن استقلالية هذه العمليات تجاه الإدارات والهيئات المكلفة بالتدبير.

يمكن أن يعهد بإنجاز هذا التقييم لهيئات رقابية إدارية كالمفتشية العامة للمالية أو المفتشيات العامة لوزارات أخرى، أو إلى مكاتب الدراسات المختصة عند الاقتضاء.

ينسخ هذا المنشور مقتضيات المنشور رقم 13/2013 المؤرخ في 4 أكتوبر 2013 بشأن إرساء منظومة جديدة لقيادة وحكامه إصلاح نظام التغطية الصحية الأساسية.

وإذ أذكر بالأولية التي يحظى بها موضوع الحماية الاجتماعية من قبل الحكومة، فإنني أهيب بكم إلى العمل على تعميم هذا المنشور على المصالح الإدارية التابعة لكم والمؤسسات العمومية المعنية الخاضعة لوصايتكم من أجل حثها على الإسهام في تفعيل مضامينه على الوجه الأمثل.

ومع خالص التحيات والسلام.

رئيس الحكومة

سعد البين العثماني